## بيروت الحرائق الداخلية

■ المعارك في شوارع بيروت وما يتبعها يوميا هي الرسالة والاسلوب الذي يعري الجميع، حيث ان القناصة كانوا جاهزين مسبقا لاشعال فتنة وحرب جديدة، وللأسف كانت الامور مخططا لها مسبقا منذ البداية من الاشكال الفردي الى القناصين الى اغلاق الطريق الساحلي نحو الجنوب.. انهم لا يستطيعون المواجهة الا عبر الدم والحرب هؤلاء هم من في السلطة ومن في المعراضة يتقنون الطعن في الظهر واثارة الفتن واستهداف الجيش اللبناني الذي بقي الوحيد الوطني في لبنان.. ويبدو ان الاتي أعظم.

**ديانا ضو**
**الشوف**

## كفى قادتنا نفاقا!

■ كفانا فقد مللنا من الكلام المعسول القميء الذي تمطرنا به قيادتنا العليا في البلاد العربية على مختلف مسمياتها التسلطية، فأرضنا تستباح، وديننا يستباح منا قبل أن يكون من غيرنا، ولن يسامحنا الأجداد، ولن يغفر لنا الأولاد فقد بعنا أطهر أقداسنا واستبدلناه بنوح أغانينا نتفرج ونضحك حزنا من سوء طالعنا.. رحمك الله يا أبي نحن اليوم جيف ينهشها المستذئبون.

**جهاد عقل**
**الشارقة**

## عصبة الجهلاء تقتلنا

■ نحن امة العرب، امة الإيثار أهل الكرم، من اين جاءت هذه الأفكار الإجرامية بحق بعضنا، لماذا ساد القتل والتكفير بيننا الشيعة والسنة والآخرون هم امة نبينا الصادق الامين الذي يهدي للتي هي اقوم الذي كان حنونا عطوفا والذي يغضب اذا مس المسلم اي اذى، هذا عصر الفتن يا اخوان انتبهوا احقنوا الدماء لان الرسول (ص) قال ان لهدم الكعبة أهون عند الله من قتل مسلم، اللهم اهدنا واحقن دماء المسلمين ولا تجعلنا أضحوكة ومسخرة للأمم الأخرى.

**زينب عبد السلام**
**كربلاء العراق**

## جحا وحمار المعارضة

■ إصطحب جحا إبنه معه في السفر ليعلمه الحكمة، فركب جحا حماره، ومشى الإبن خلفه، فانتقد الناس الأب الظالم الذي لم يرحم إبنه وتركه يمشي، فلما مشى الأب وركب الإبن على الحمار، إنتقد الناس الإبن لقلة أدبه، فلما ركب الإثنان على الحمار إنتقدهما الناس لعدم رأفتهما بالحيوان، فلما مشى الإثنان إنتقدهما الناس لحمقهما وعدم ركوب الحمار، أليس هذا هو حال من يسمون أنفسهم بالمعارضة الذين يركبون الأمواج للوصول للسلطة، وحينما يصلون يقلدون الدكتاتور.

**ابتهال صيموعة**
**استراليا**

## أوطان هجرها العقل

■ إذا أردنا الخروج مما نحن فيه فما علينا وخاصة أصحاب القرار من ملوك ورؤساء وقادة عرب ترجيح العقل والحكمة ولو على سبيل التغيير مرة في العمر، في إدارة المشاكل السياسية، والا ننزلق وراء من يريد تأجيج الفتن الطائفئة والدينية، والتي ان استمرت على هذا المنوال فسوف تعصف بالاستقرار في بلداننا العربية والاسلامية، وتأكل الاخضر واليابس ولن يكون هناك رأس بمنجى منها فهي شرر مستطير، ومن يدعو اليها من صنف الحمير.

**محمد شرابي**
**جدة**

## يا أبي: الأمة غدت امما والوطن اوطانا!

■ لا اعرف ماذا اقول او مما اشتكي لكثرة مشاكلنا العربية، وتدحرجها ككرة الثلج، هل أتكلم عن مشكلة المشاكل القضية الفلسطينية، التي لم تكتف بالمراوحة مكانها بل تقهقرت للوراء، ام عراق الاعراق، ام السودان وسواده، ام الصومال، ام لبنان اللبنانات، ألم يحن الوقت لخروج حكماء وعقلاء يهدئون من غلواء دمائنا المسفوحة قرابين على عتبات الميليشيات وحلفاء العلي بابا، وما اكثره هذه الايام.

**زيد ابو رافع**
**الكويت**

## المحروسة مأزومة

■ لم يسبق لمصر ان مرت بأزمة اقتصادية واجتماعية خلال عشرات السنين، كما يحدث اليوم حتى في زمن الحرب! على الرغم من مرور اكثر من 33 عاما على حرب اكتوبر، الا ان المواطن لا يشعر بعصر الرخاء الذي لا يزال يعدنا به الرئيس مبارك!

لقد انتشر الفساد والمحسوبية والأمراض الفتاكة والبطالة وبات التغيير حتميا.

**عمرو المنوفي**
**مصر**

## دم المسلم حرام

■ الإسلام دين التوحيد والمحبة والتسامح لا يفرق بين شخصين الا بالتقوى، فاذا تم إقصاء اي شخصية متطرفة او محاسبة كل شخص ينطق بتصريحات نارية عنصرية او محاولة تكفير جهة معينة، فهذا لابد ان يقاضى ويحاسب لأنه يريد سفك الدم الذي حرمه الله، على المرجعيات في كل المذاهب الاسلامية مسؤولية جمع شمل الاسلام وفق منهج الرسول العظيم، فالاختلاف رحمة والتقاتل مفسدة ونقمة النقم.

**فتحي الزواوي**
**طرابلس**

# من هي قوى الاعتدال الامريكية؟

■ يقول المثل الفلسطيني امشي وراء الكذاب لباب الدار وكما تابع القراء فاننا مشينا وراء بوش الى مقولته الفاشية الاسلامية فاكتشفنا انها خرقة بالية تحاول تمويه الارصدة المنتفخة لشركات رموز الادارة الامريكية وانها محاولة للقول ان الدم الامريكي المسفوك ليس لحماية مقاولي هذه الشركات بل لحماية الشعب الامريكي.. وجاءت تعليقاتكم ومراسلتكم الالكترونية بالعربية والانكليزية مشجعة.. اليوم سنحاول ان نمشي وراء كوندوليزا رايس في مقولتها قوى الاعتدال ونمشي وراء زلماي زلماي في مقولته قوى البناء في المنطقة محاولين ضرب كذابين بحجر واحد..

ويبدو ان قوى الاعتدال وقوى البناء تعبير واحد وبديل عن شعار الديمقراطية الامريكية الذي فضحه النظام العميل في المنطقة الخضراء والذي تجاوز في التعذيب مستويات ديكتاتورية الرئيس العراقي صدام حسين بكثير حسب وصف الامم المتحدة والذي فضحه رقم ضحايا الحلف الاحتلالي الصهيو انكلو امريكي للعراق بتجاوزه الـ655 الف قتيل وشهيد.

قوى الاعتدال بتعبير جولة الآنسة كوندوليزا هم تل ابيب والنظام المصري والاردني والعراقي والسعودي الخليجي ومن لف لفهم.. ومن الممكن التحدث عن عشرات المؤشرات في كل دولة على حدة او بالاجمال عن انها قوى التهميش والتطرف منها ان قوى البناء بتعبير زلماي زاد وعلى رأسها النظام العراقي العميل قد سجل اعلى معدل فساد في التاريخ ومن اموال اعادة البناء بتصنيف منظمات الشفافية الدولية

وقد وصل النظام المصري والاردني والفتحاوي المعتدل الى ارقام لا تبتعد كثيرا عن رأس القائمة وكذلك دول الخليج التي اهدرت امكانية النفط والتي تكاد رشاوى العائلات الحاكمة في صفقات السلاح لا تغيب عن الصحافة الانكليزية..وكنا تابعنا مسلسل قوة البناء الاسرائيلية في حربها لتدمير لبنان..وفي غزة بيت حانون والضفة الغربية من خلال بناء سور الابارتيد العظيم واقسى نظام استبدادي لمعازل عرقية عرفته البشرية يفوق النظام العنصري السابق في جنوب لافريقيا..واما قوة البناء للنظام العراقي والافغاني العميل فيلخصها الاهالي بانها لا شيء بل انها حولت حياتهم الى خراب يومي وهذا ما فعلته قوى الاعتدال الاخرى عبر اتفاقات تسحب المقاطعة عن البضائع الصهيونية بل ان اتفاق الكويتز الاردني المصري للصادرات الاسرائيلية الى السوق الامريكية يعمد الى منح السلع الصهيونية امتيازات تكرس تخريب الانشطة الانتاجية الاردنية والمصرية..ويمكن من خلال الخطة الشاملة لواشنطن التي طورتها ادارة بوش تفسير حتى المستوى الهابط او الغياب التام للدراما المصرية الاردنية بانه لا ينتج عن تنفيذ المشروع الامريكي سوى المزيد من تهميش مصر وغيرها في المنظومة العالمية وتحويلها الى عالم رابع..ان سجون قوى البناء والاعتدال تصنفها منظمات حقوق الانسان بالاكثر وحشية وان التاريخ البشري لم يعرف التعذيب بالمنشار الكهربائي الذي سجلت براءة اختراعه للداخلية العراقية وان اغتصاب النساء والرجال في السجون الاردنية والمصرية مسألة عادية تؤرشفها منظمات حقوق الانسان في سويسرا وغيرها.. وان تصريحك لقناة فضائية او احتجاجك بالتظاهر السلمي مبررا لغيابك في سجون النظام السعودي الى آجال غير مسمية..تغرز القوى المعتدلة التفكك المجتمعي في مكونات الدول التي تغتصب السلطة فيها فهناك السني والشيعي والكردي والعربي والمسيحي والمسلم والدرزي والبربري..تصادر القوى المعتدلة من خلال منظماتها الارهابية التي اسمها اجهزة الامن حق الاجيال الجديدة بتداول السلطة وتحرم مكونات المجتمع من التعبير عن نفسها سياسيا ومجتمعيا وتعبيريا عبر قوانين انتخابية مفبركة ومفضوحة تؤبد السلطة بيد الملك او الرئيس وعوائلهم الفاسدة.

**احمد سلوم**
ahmadsalehsaloum@maktoob.com

# نحو تعايش سلمي افضل

■ حواضر الدنيا ومجتمعاتها لا يمكن الاستتباب الامني بينها سوى ان تستظل بخيمة السلم والتعايش الودي واسباب التناقض الاجتماعي سواء كان بين مجتمع واحد او بين مجتمعات مختلفة عديدة منها اقتصادي ومذهبية وفكرية ايديولوجية.

وجدنا في التاريخ حروبا لا تنتهي تحقق لشعبها هدفا من اهداف المذكورة زحف هولاكو وجنكيز خان في سنين 1207 ـ 1278 ووصل هولاكو حتى بغداد وجعل نهرها ازرق مثل احبار الكتب واديمها احمر من دماء الضحايا والزمن يكرر هذه الحالة حتى ان اوروبا قدمت من الضحايا عشرات الملايين في الحرب العالمية الثانية ولم تكن هذه الحرب سوى تحقيق السيادة الجرمانية بالنسبة لهتلر والذي يهمنا ونحن في الوقت المعاصر ما كابدناه من آلام في حربين اراد النظام السابق تحقيقها ضمن عوامل هذه الحرب من توسع في السيادة ونهب للثروات القومية والمدنية والمعدنية وقهر شعوب تلك الدول ولا تختلف حرب اسرائيل مع الفلسطينيين عن مدى تصورنا الواقعي نحن امام صراعات لا تنتهي في الشرق الاوسط وعلينا ان نستخلص العبر مما جرى في التقارب الاوروبي وانبثاق الاتحاد والسوق الاوروبية المشتركة وتوحيد العملة (اليورو) في نفس الدول التي كانت تتطاحن في الصراعات الدموية على مدى قرون وقرون. واخرها الحرب العالمية الاخيرة التي دمرت كل شيء وجعلت الدول الخاسرة المغلوبة تدخل في هيمنة اقتصادية وليست عسكرية. وبتوالي الزمن وجدنا التوازنات العمالية التي تلبي حاجات تلك الشعوب اخذت تتوازن بين الدول الغالبة والمغلوبة على امرها بعد ان كانت المانيا منهوبة مسحوقة وجدناها تكون خامس قوة اقتصادية في العالم.

وعلى ضوء هذا الواقع يجب ان ندعم تيارا فكريا ينادي بالحوار السلمي من اجل تفاهم مصلحي مادي بين الشعوب بمستويات لا تخلو من عدالة التوزيع وقمة هذه الحوارات برأيي ان تدخل بجرأة في تصادم الحضارة الاسلامية مع الواقع المسيحي الان فالمسلمون يملكون حضارة لا يعلا عليها والاوروبيون المسيحيون يملكون من التقدم التقني ما لا يصل اليه اصحاب الحضارة الا بعقود طويلة ومن يملك التقنية يملك السلاح

والسلاح بانواعه السلاح الفتاك الحربي والاقتصادي وسلاح العولمة في هذه الحالة نرى انه من الضروري ان نفتح حوارا ليس بين رجال الدين للدينين المتصارعين بل بين مثقفي الطرفين غير المتزمتين اذ لا يعقل ان نضع من يمتلك الطلبين بين من يمثل الدين المسيحي السائد على طاولة واحدة مستديرة للنقاش اننا اذا عممنا هذه الافكار بوسائل الاعلام الثلاث المرئية والمقروءة والمسموعة سوف نجد بعد حين ان هناك تزاوجاً بين مصالح الاطراف تؤدي الى فكرة واضحة لخدمة الاطراف كافة وهذا يشترط فيه ما يلي:ـ

ان يكون هناك مبدأ توفيقي في المصالح وخط وسطي لاجل استمرار العيش بسلام ولنأخذ مثلا تواجد القوات الامريكية في العراق. نحن نعلم المسميات التي جاءوا بها منها تحرير العراق من صدام ونقله الى مستوى حضاري يوازي ما له من تاريخ مميز الا ان هناك مصالح استراتيجية ونفطية والعمل على خلق سلم بين اسرائيل والدول المجاورة. نعم نحن نسمع هذا الطرح السياسي ولكن كيف علينا ان نتعامل معه.

**المحامي خالد عيسى طه**
tahaet@yahoo.co.uk

# حقوق الانسان بين النخبوية والشعبوية

■ ما دفعنا الى كتابة هذه المقالة هو ما تم في الدوحة من تشكيل لمسرح حقوق الانسان، وقيام المخرج د. رئيف كرم باخراج مسرحيته «اصوات قلبت العالم»، والتي تتعرض الى حقوق الانسان. وما تم من مشاركة قطاع واسع من الفنانين فيها مثل الممثلة صفية العمري، ورغدة، وجمال سليمان، وكذلك المطربة نجوى كرم، اضافة الى الاعلامي في قناة الجزيرة غسان بن جدو. حيث ابرز هذا العمل ان قضية حقوق الانسان لم تعد مقتصرة على مؤسسات حقوق الانسان واروقتها بل تم التحليق بها في فضاء اوسع، ومنحها مفهوماً اشمل من خلال آلية مسرحية فنية جماهيرية. وشملت قطاعات جديدة تهتم بهذه القضية وتحاول ان تلعب دوراً في التنبيه لها والتأكيد عليها.

وهذا يقترب ربما بما نسعى اليه من اخراج قضية حقوق الانسان من كونها قضية النخبة في المجتمع الى ان تكون قضية المجتمع بجميع فئاته. وربما تجدر الاشارة هنا الى ان مؤسسات حقوق الانسان قد جانبت الصواب في الكثير من جوانب عملها في العقود الماضية عندما ركزت بشكل رئيس في عملها على النخبة، وتعاطت مع الموضوع على انه كذلك، حيث تم تجسيد ذلك من خلال انشطتها التي تمثلت في اصدار بياناتها والتي كانت في الاغلب باللغة الانكليزية، والتي تبرز انها كانت موجهة بالاساس الى الخارج وليس الى الداخل، اي بمعنى اخر كانت موجهة الى جهات التمويل اكثر من توجهها الى مؤسسات المجتمع المدني في الداخل. ونفس الشأن ينطبق على مؤتمراتها وندواتها التي يدعى لها فئة النخبة فقط، وتعقد في اماكن لا يطأ اقدامها الا النخبويون.

ومن هنا بقيت مؤسسات حقوق الانسان اسيرة اجندتها التي تسترشد باجندة جهات التمويل من جهة، وبعقلية النخبوية للقائمين عليها من جهة اخرى. وربما الامر الاكثر خطورة هنا هو طبيعة القائمين عليها الذي يعاني جزء كبير منهم لاسيما من يقف على رأس تلك المؤسسات من نرجسية كبيرة تجعل ممارستهم لحقوق الانسان على الصعيد الاسري والاداري تشوبه الكثير من الشوائب. حيث ولج الكثير من نشطاء حقوق الانسان الى هذا المجال ليس بدافعية الرسالة والواجب بل انضوى اليها بدافع البحث عن الراتب الكبير والامتيازات الاخرى من سفر وغير ذلك. ولذلك فانه لم ينجح في التعامل مع قضية حقوق الانسان على انها قضية انسانية ضميرية بالدرجة الاولى، وتعامل معها بعقلية تجارية مادية بحتة. ومن هنا بقيت الكثير من مؤسسات حقوق الانسان اسيرة الطبيعة النرجسية للقائمين عليها من ناحية والطبيعة المادية البحتة في التعاطي معها من ناحية اخرى، وشكلت بروجاً عاجية بعيدة عن التأثير المجتمعي والجماهيري.

هذا اضافة الى معاناة بعضها من الشللية والعائلية والفساد المالي والاداري بحيث انها لم تشكل النموذج الذي يحتذى به او المثال الذي ينال احترام المجتمع القائمة به. حيث انني رأيت من واقع التجربة الذاتية كيف ان هناك العديد من المؤسسات التي كانت تعد من كبار المؤسسات العاملة في مجال حقوق الانسان قد عانت من الانقسام والتشرذم نتيجة ضعف ممارسة ثقافة حقوق الانسان داخلها.

وهذا بالطبع يبرز جوانب الخلل الخطير في ادائها وانها تعاطت مع قضية حقوق الانسان بعقلية فوقية نظرية عاجزة عن تحويلها الى قضية مجتمعية تهم جميع فئات المجتمع. ودرجت على ابقائها اسيرة مكاتبها او مؤتمراتها او نشراتها التي تقتصر على النخبة. وهي لا تعي ان حقوق الانسان لكي تصبح قضية حقيقية يجب ان تتحول من كونها ثقافة الى سلوك ممارس وواقع معاش.

**د. خالد محمد صافي**
**حقوقي**

# الوزير الصيني!!

■ تعتمد الدول في تنمية اقتصادها على مواردها الطبيعية والصناعية وما تتمتع به من طاقات بشرية.. فعلى سبيل المثال فان الاقتصاد السعودي يعتمد بالدرجة الاولى على النفط لان السعودية من اكبر الدول تصديراً له حيث يعيش المواطن السعودي اليوم (ملكاً) لامتلاكه هذه الثروة، بينما تعتمد اليونان على السياحة والاصطياف وذلك لوجود اماكن سياحية اثرية تجلب السياح من جميع دول العالم للتعرف على حضارة (الاغريق) وما بنوه عبر التاريخ.. اما مصر فللزراعة باع طويل في تنمية اقتصادها فاخواننا (الجدعان) شعب يحب الارض ويمتهن الزراعة منذ زمن بعيد وعلى شاطئ النيل تروى (الحدوته)، كما تمتاز مصر ايضاً باهراماتها التي تجلب الاف الزوار يومياً..

اما (جزر القمر!!) فهي تمتاز بالجمال وكثرة الزهور فقد تمكن هؤلاء (القمريون!!) من الاستفادة من هذه الزهور لرفد اقتصاد بلدهم وهم يعيشون بأمن وامان بين (الكاردينيا) و(والبنفسج) و(القرنفل).

اما نحن العراقيين فمصيبتنا مصيبة!! فلدينا ثاني احتياطي نفط في العالم ولدينا معالم تاريخية وحضارية معروفة..ولدينا نهران عذبان وارضنا خصبة ولدينا ثروة معدنية تحت الارض وثروات لا يعلمها الا الله فوق الارض ولبلدنا موقع جغرافي ممتاز ولدينا طاقة بشرية هائلة ولدينا.. ولدينا!!

ولكن النتيجة اننا نحسد (جزر القمر) و(زائير) و(تشيلي) وحتى (بوركينا فاسو)، لان القائمين على ثرواتنا (السادة المسؤولين) لا يعلمون كيف يسيرون هذا الاقتصاد الجبار بشكل صحيح الا ما يخدم مصالحهم الشخصية..

والان ورغم كل هذه الثروة ها نحن نموت جوعاً، وقتلاً، وتهجيراً، ينطبق علينا المثل القائل (باب النجار مخلع)!!

بقي ان ارفدكم بمعلومة صغيرة تقول ان في سنغافورة قانونا يقول ان من يلقي اوراقا في الشارع سيجبر على كنسها ويتم تصويره وعرضه على التلفزيون المحلي وهو يكنس!! وهذا القانون لا يستثني احداً من (السنغافوريين) حتى لو كان (وزيراً)..

ترى لو ان احد الحراس الشخصيين الـ(150) للوزير (الصيني) القى علبة سكائره في الشارع هل سيرضى حارس الوزير (بنغ طنغ فنغ) بكنس العلبة؟ وانتم تعلمون انني لا اعني الوزير الصيني وانما اعني الوزير (التايلندي)!!

**جرجيس العطوان**
**كاتب وصحافي من العراق**

# نموذج بنغلادش العربي

■ النموذج الاوكراني اصبح من الماضي، اما اليوم فنعيش نموذج بنغلادش والتحركات الشعبية السلمية التي اجبرت السلطة على التراجع ثم الاستقالة وذلك لتلبية مطالب المعارضة.

في حين، في عالمنا العربي، الامر يزداد سوءا، وتحت مظلة ما يسمى «بالحرب على الارهاب» الاستبداد الفكري يتحول الى استبداد امني حيث شلت الحياة السياسية وبالتالي اصبح الفساد ممنهجا وينخر جميع مفاصل الدولة.

ونتيجة لذلك اصبح النظام العربي يحصد وبامتياز الارقام القياسية السيئة في هذا العالم، واصبحت هذه الانظمة نموذجا يقتدى به في العالم من حيث ابتكار اساليب جديدة في التعذيب في سجونها. كما تصدرت هذه الانظمة ارقاما مفزعة من حيث نسبة البطالة لدى خريجي الجامعات، ناهيك عن المنقطعين عن التعليم، اما عن نسبة الامية فهي الضعف على السلم العالمي.

يحدث كل هذا والعالم العربي يحتوي على ثروات طبيعية هائلة وطاقات بشرية ابدعت خارج الحدود.

صراحة، لا توجد عدة اسباب لهذا الوضع الكارثي بل هو سبب واحد يتمثل في انعدام الحرية.

فالانظمة الاستبدادية القمعية ما زالت تصر على عنادها واستعبارها الامر الذي شجع العصابات المتنفذة ان تأتي على الاخضر واليابس في ظل غياب سلطة القانون ووجود قضاء مستقل.

اما عن الحياة السياسية ففي الانتخابات التشريعية المصرية لسنة 2006، فجماعة الاخوان المسلمين فازت بأكثر من ثمانين مقعدا، في حين حصد ما يقارب العشرين حزبا ومن بينهم حزب الوفد ثمانية مقاعد فقط. وما زال الاعلام المصري يتحدث عن الجماعة المحظورة. اما في الجزائر، فالعسكر اجهز على نتائج الانتخابات التشريعية لشهر كانون الاول (ديسمبر) لسنة 1991 والتي فازت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ، وكانت نتائج هذا الانقلاب مروعة جدا، حيث قتل اكثر من مئتي الف جزائري من كل الاطراف والشرائح والاف المفقودين. الانظمة تتذرع بقلة الوعي السياسي لدى الشعوب العربية ووصول الحركات الاسلامية الى السطة سيؤدي الى كارثة لا محالة، وهذا هراء في هراء، فلا احد يستطيع ان يحكم بمفرده في اي دولة وان يعيش هذا النظام ولو لعدة ايام دون الاستجابة للنظام الاساسي للمجتمع الدولي. نعم، الانظمة تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية ولكن ايضا على النخب والشعوب ان تتحرك سلميا من اجل هذا الواقع.

**محمد فتحي السقا**
**تونس**

## تعقيبا على رئيس التحرير: لقد شتمت الطرفين ظلما

الاستاذ رئيس التحرير،
تحية طيبة وبعد:

نودّ أن نعلمك أنّه ما من فلسطيني أو مسلم أو محبٍّ للحقّ إلاّ ويحبّ أن يستمع إليك ويسمع كلامك الذي يشفي الصّدور، ولكنّ التصريح الأخير عبر قناة «الجزيرة» حول الأحداث في فلسطين وشتمك للطرفين «إن صحّ التعبير» تضايقنا منه كثيراً.. لأنّ غضبك أو شتمك كان للطرفين الظالم والمظلوم «المعتدي والمعتدى عليه».

هذا ليس إنصافاً، وأنت تعلم من هو المعتدي ومن هو البادئ بالظلم ومن هو الانقلابي الذي ما سكت ولا هدأ منذ فوز حماس بالانتخابات.. وأنت تعلم كذلك أنه بعدما طفّى الصّاع وقامت الحكومة بأمر وزير الداخلية لردع المعتدين فسمّيتموه اقتتالاً، وهذا ليس اقتتالاً وإنما هو اعتداء وردع للمعتدي.. وأنت تعلم أنّ أمريكا واسرائيل تدعمان المعتدي بالمال والسلاح.. فكيف يتم شتم الطرفين؟!!

ثم أين هو الاقتتال في باقي بلاد فلسطين؟ وفي نابلس خاصة، والذي يقوم بالاعتداء على الأشخاص والمؤسسات هو طرف واحد بل لا يردّ الطّرف الآخر على ذلك الاعتداء.. وهذه وجهة نظري. وشكراً

**محمد الاسمر**
mnasmar@hotmail.com

## المواطنة وازمة الولاء للوطن في العراق

■ يبدو ان معظم الاحزاب السياسية والمذاهب الدينية في العراق قد شيعت جثمان عنصر الولاء للوطن، ووارته التراب، واجهزت على الرمز الجميل الذي يلتف حوله ومن اجله كافة العراقيين الا وهو حب الوطن، واحيت بقوة عنصر الولاء لانتماءاتها الحزبية والطائفية والعنصرية، ناهيك عن التبعية العمياء للعشيرة والاشخاص من اصحاب النفوذ، وما تشهده الساحة العراقية من تردي الواقع السياسي والمذهبي والامني، يؤكد هذه الحقيقة المرة بان الوطن هو الغائب الوحيد في ضمير من يمثلون الامة، فالعربي الشيعي المتطرف لا يفقه من التشيع سوى ولائه للمرجعية الشيعية باسلوب يفتقد الى الموضوعية والحكمة حتى لو كان ذلك على حساب الوطن والاسلام، والعربي السني المتطرف لا يدرك ان سنة الرسول «ص» لا تنسجم وشريعة الغاب في التعامل بين الاخوة في الوطن والدين على اسس تعتمد البغضاء والكراهية والسيطرة بالقوة التي تؤدي الى العنف وبالتالي الى ضياع الدين والوطن لمجرد اختلاف المذهب «واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية». اما الاحزاب السياسية العراقية مع احترامي لبعض الاحزاب اليسارية وتاريخها النضالي، فقد انشغل معظمها بالبحث عن المناصب والاستئثار بالكراسي لمصلحة هذا الحزب او ذاك على حساب مصلحة الشعب والوطن، وحرصت في ادبياتها وفي برامجها على تكريس شعارات جوفاء تتناقض وممارساتها العملية التي تسيء الى الوطن وهو مثخن بالجراح ويتخبط الآن بدماء ابنائه، الشيء الذي يتطلب منها كما من الجميع الايثار والتضحية ولا يختلف الحال مع شركائنا في الوطن واعني بهم الاخوة الاكراد، وخصوصا العنصريين منهم الذين مازالوا متمسكين بكركوك باعتبارها الجزء المفقود والسليب من الاراضي الكردية، وكانها ليست مدينة عراقية، وهم يحكمون العراق الآن عبر رئيسين كرديين يحتلان مركز الصدارة في الوطن احدهما في بغداد العاصمة والآخر في اربيل، ومع ذلك فانهم يتعاملون مع اخوانهم العرب من منطلق عدم الثقة، فكيف سيجد الوطن نصيبه من الحب والاهتمام من كل هؤلاء القادة والمسؤولين؟

**حسني ابو المعالي**
**فنان تشكيلي عراقي**

## عدم صب النار على الزيت مسؤوليتنا جميعا

■ كثير ما اسمع من اخواننا العرب وغيرهم من المسلمين بمن فيهم سياسيون ورجال دين او اعلاميون او من عامة الناس عن حرب سنية شيعية تدور في العراق، وهذا بالحقيقة يصب النار على الزيت وليس في مصلحة احد، حيث ان ما يحدث في العراق الان ليس سوى تصفية حسابات بين الاحزاب السياسية مع تداخل من بعض التكفيريين.. رجاء ياع رب ويا مسلمون الكف عن التكفير والخطابات الطائفية، فالخاسر الوحيد فهو نحن جميعا.

**سميحة محسن**
**هولندا**

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»